

الفصل السابع

ملخص عام علي نتائج الدراسة

أولاً : ملخص عام لنتائج الدراسة التحليلية .

ثانياً : ملخص عام لنتائج الدراسة الميدانية .

ثالثاً : ملخص للنتائج التحليلية والميدانية مطبقة على

برنامج سينما الأطفال .

(الرسوم المتحركة وبرنامج سينما الأطفال

بين الواقع والطفل) .

أولاً : ملخص لنتائج الدراسة التحليلية

تناولت الدراسة التحليلية العديد من العناصر الشكلية والموضوعية والمرتبطة بالرسوم المتحركة ، وذلك من أجل تحقيق هدف الدراسة التحليلية بشكل خاص ، وأهداف الدراسة بشكل عام .

وقد شملت العناصر الشكلية الزمن ، والمعالجة الفنية ، وأشكال الرسوم المتحركة ، والجوانب الفنية التفصيلية ، والصوت ، واللغة .

أما العناصر الموضوعية فقد تناولت الموضوعات والشخصية ، ومهن الشخصيات ، والأدوات المستخدمة ، ومصادر الإنتاج .

وكان الهدف من تناول هذه العناصر هو معرفة أهم العوامل الإيجابية والسلبية التي تؤثر على الجوانب المعرفية ، ومدى ملاءمتها لخصائص النمو المعرفي للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى .

ويمكن ذكر أهم العوامل الإيجابية المتعلقة ببعض الرسوم المتحركة التي تم تحليلها ، والتي تساعد على تنمية الجوانب المعرفية للطفل من انتباه وإدراك وتذكر ولغة فيما يلي :

١ - عنصر الزمن :

أوضح تحليل دورية العرض ارتفاع نسبة العرض المنتظم للرسوم المتحركة خلال اليوم أو الأسبوع ، كما ارتفعت نسبة العرض الأسبوعي عن اليومي وهو ما يناسب مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث يزداد معدل التذكر ومداه بالزيادة في عمر الطفل . فيستطيع الطفل تذكر المعلومات التي يحتوي عليها المسلسل الكرتوني الأسبوعي ، وكذلك يساعد على نمو إدراك الطفل للزمن بانتظاره الموعد الأسبوعي للحلقات الكرتونية في ميعادها .

٢ - المعالجة الفنية :

تعرض الرسوم المتحركة على القناة الأولى في مواضع متعددة ، حيث تأتي في فقرات منفصلة عن برامج الأطفال . كما تأتي داخل برامج الأطفال ضمن فقراتها ، وتستخدم أيضاً كتنترات لبرامج الأطفال ، وهذا ما يسمح للطفل بإمكانية المشاهدة في أوقات متعددة وأوضاع مختلفة .

وهى عندما تستخدم كترات لبرامج الأطفال يلاحظ زيادة نسبة الرسوم المتحركة كمقدمات لبرامج أطفال تقدم رسوماً متحركة داخل البرامج وضمن الفقرات، وهو ما يساعد على إعطاء ملخص لفقرات البرنامج، وكوسيلة لجذب الانتباه، وكنوعاً للبرنامج. وتعتمد الرسوم المتحركة على الحركة الكاملة بنسبة عالية، بما يسمح بإعطاء تفاصيل للحركة مع الاحتفاظ بجذب الانتباه.

٣ - الشكل الفنى والجوانب الفنية التفصيلية :

احتلت المسلسلات الكارتونية أكبر نسبة عرض فى العينة التحليلية ، يليها التترات ، ثم الأفلام القصيرة والأغاني بنسب بسيطة ، وتبين من تحليل الجوانب الفنية التفصيلية الخاصة بالمشاهد واللقطات أن المسلسلات الكارتونية يرتفع فيها استخدام المشاهد الخارجية التى تتيح إطاراً أوسع من المعلومات ، كما تستخدم فيها اللقطات المتوسطة والبعيدة بشكل أوضح من استخدامها فى الأشكال الأخرى التى اعتمدت على اللقطات البعيدة بشكل كبير .

هذا بالإضافة لما تتميز به المسلسلات بانتظام عرضها وإمكانية متابعتها ، والتركيز فى عرض موضوع معين فى فترة زمنية معينة ، واستخدام أكثر من عنصر للصوت .

٤ - الصوت :

تستخدم الرسوم المتحركة الأصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية ، وتعتبر الموسيقى عنصراً أساسياً من عناصر فيلم الرسوم المتحركة ، حيث تحظى بنسبة ١٠٠ ٪ من حيث تكرارها فى العينة التحليلية ، وتأتى الأصوات فى المرتبة الثانية من حيث تكرارها، وهو ما يسمح بإعطاء الطفل كثيراً من المعلومات من خلال اللغة ، سواء فى التعليق أو الحوار أو الأغنية . أما المؤثرات الصوتية فتعكس نسبتها نسبة عرض المسلسلات والأفلام القصيرة ، وهى تساعد على تعميق فهم الطفل للصورة ، ويساعد تنوع عناصر الصوت فى الرسوم المتحركة إلى إعطائها الشكل المميز بالمقارنة بالقوالب الفنية الأخرى ، وبالتالي إلى إثارة انتباه الطفل وزيادة رغبته فى المتابعة .

ويأتى تحليل كمية التعليق ليوضح توافر فرصة إعطاء معلومات متنوعة ووافية للطفل ، فهو يأخذ نصف وقت عرض الرسوم المتحركة المعلق عليها .

ويظهر أن الأغنية فى الرسوم المتحركة تستخدم بصورة أساسية كمقدمات أو مؤخرات أكثر منها كأغنية خاصة داخل برامج الأطفال . وهى تساعد على جذب الانتباه

لضمان المتابعة كما تتميز الأغنية بسهولة حفظ كلماتها وكثرة ترديدها ، بما يسمح للطفل بإمكانية تذكر البرنامج أو المسلسل الكارتونى من خلال أغنيته ، وبخاصة أنها تتميز بانتظام عرضها وتكراره .

٥ - اللغة :

اهتم التحليل بفصل نتائج تحليل اللغة الفصحى عن العامية المصرية حتى يمكن ربط تحليل اللغة بمصادر الإنتاج ، ومعرفة مدى ملاءمة اللغة الفصحى على حدة والعامية على حدة للطفل المصرى فى مرحلة الطفولة الوسطى ، وقد تبين أن اللغة التى دبلجت بها الرسوم المتحركة خارج مصر - وهى الفصحى - تتميز بالبساطة والسهولة وقصر طول الجملة بما يساعد على سهولة إدراك ما تحتويه من معلومات وهى أقرب لخصائص نمو لغة الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى من اللهجة العامية .

أما اللهجة العامية المصرية ، فنجد الحوار يتميز بالبساطة والسهولة وقصر طول الجملة واستخدام الجمل الإسمية ، وهى خصائص تجعل اللهجة العامية المدبلجة بها الرسوم المتحركة فى مصر أكثر سهولة فى معالجة المعلومات ، إلا أنها أقل من المستوى اللغوى للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى .

٦ - الموضوعات :

وتتسم الموضوعات التى تتناولها الرسوم المتحركة بالتركيز على موضوعات معينة بالإضافة لتنوع هذه الموضوعات ، حيث يسمح التركيز بإعطاء الطفل جرعة مناسبة ومتكاملة من موضوع معين ، أما التنوع فيسمح بإمكانية مشاهدة الطفل لموضوعات متنوعة فى كافة المجالات . ويلاحظ أن العينة التحليلية أظهرت زيادة نسبة الموضوعات الرياضية والمغامرات التى تتناول جوانب بوليسية أو حربية ، وهو ما يوفر عنصرى الحركة والإثارة .

٧ - الشخصيات والمهن والأدوات :

فكما تتسم الموضوعات بالتركيز والتنوع ، فإن الشخصيات يتوافر فيها هذان العنصران أيضاً ، حيث يتم التركيز على الشخصية الإنسانية والحيوانية بالمقارنة بباقى الشخصيات . ويلاحظ أن الشخصيات الحيوانية من أكثر أنواع الشخصيات جذباً للانتباه وأكثرها تفضيلاً من جانب الطفل بشكل عام ، كما تساعد الشخصية الإنسانية الكارتونية على إمكانية استفادة الطفل من بعض المواقف والسلوكيات التى يمكن أن يقابلها الطفل فى حياته العادية ، وبخاصة إذا كان سلوكها وقيمها أكثر واقعية وارتباطاً بالطفل .

وتركز الرسوم المتحركة فى اللقطة الواحدة على عدد محدود من الشخصيات بما يسمح بارتباط الطفل بالشخصية وسهولة تعرفه عليها ، كما ترتفع نسبة وجود الأسماء العربية للشخصيات الكارتونية ، وذلك بالمقارنة بالأسماء الأجنبية بما يساعد على سهولة تذكرها وارتباط الطفل بها .

ويأتى تحليل المهن والأدوات ليظهر مدى التنوع فى عرضها بما يسمح للطفل بإمكانية مشاهدة أنواع متعددة للمهن وللأدوات . ويساعد استخدام الأدوات فى إطار واقعى إلى استفادة الطفل معرفياً بهذه الأدوات وطرق استخدامها وأشكالها .

٨- الإنتاج :

يحاول التلفزيون المصرى التقليل من الآثار الناتجة عن عرض الأفلام الأجنبية كما هى للطفل المصرى ، ولذلك نجد الالتجاء إلى أسلوب معالجة هذه الأفلام بالطرق المختلفة للإخراج مثل (المونتاج - والدوبلاج) . وترتفع نسبة الإنتاج الأجنبى المعالج عن الإنتاج الأجنبى الذى يعرض كما هو بشكل واضح ، وهو ما يسمح بإمكانية التقليل من الآثار السلبية لأجنبية الأفلام .

وكما أن للعناصر التى تم تحليلها جوانب إيجابية ، فإنها لا تخلو من المعوقات التى يجب معالجتها والتقليل منها بقدر الإمكان ، حتى يمكن الاستفادة من الرسوم المتحركة فى تنمية جوانب الطفل المعرفية من انتباه وإدراك وتذكر ولغة .

ويمكن توضيح أهم العوامل السلبية « المعوقات » من خلال العناصر التى تم تحليلها فيما يلى :

١- عنصر الزمن :

إذا كانت الدراسات التى تناولت الطفل المصرى وبرامج الأطفال قد بينت ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال للتلفزيون وبرامج الأطفال يومى الخميس والجمعة ، فإن التحليل بين ارتفاع نسبة عرض الرسوم المتحركة يومى الأحد والسبت ، وهو ما لا يسمح لكثير من أطفال المدارس الحكومية بفرصة مشاهدة الرسوم المتحركة على القناة الأولى أيام الدراسة ، كما تبين عدم انتظام الزمن الذى تعرض فيه للرسوم المتحركة خلال الدورة المسجلة ، حيث نجد ارتفاع نسبة العرض فى يوم معين ، ثم تنخفض نسبة العرض لنفس اليوم فى شهر آخر من الدورة .

أما فترة العرض ، فقد تركزت فى الفترة الصباحية بعد برنامج : «صباح الخير يا مصر» ، وهو ما يؤدى إلى تقليل فرص مشاهدة لأطفال المدارس .

يأتى تحليل أنواع الرسوم المتحركة ليوضح عدم استغلال التنوع فى هذا الفن فى إنتاج وعرض أنواع متعددة للرسوم المتحركة ، فنجد أن ما يعرض من رسوم متحركة عبارة عن كارتون ، وأن الربع الأخير عبارة عن مزج كارتون مع حركة حية . ويلاحظ أن استخدام مزج الكارتون مع الحركة الحية يأتى من أجل إعطاء نوع من التباين لزيادة الانتباه ، أو توضيح بعض فقرات البرنامج من خلال المقدمة ، أما استخدام المزج من أجل توضيح ما لا يمكن توضيحه بالحركة الحية من خلال الرسوم المتحركة فيعتبر غير موجود فى العينة التحليلية .

وبتحليل موضوع الرسوم المتحركة ، تبين عدم توافق موضوع البرنامج مع موضوع الرسوم المتحركة التى تقدم من خلاله وضمن فقراته وذلك بنسبة واضحة .

٣ - الشكل الفنى والجوانب الفنية التفصيلية :

ترتفع نسبة اللقطات البعيدة فى جميع أشكال الرسوم المتحركة ، وهى لقطات لا توضح التفاصيل ولا تعطى معلومات مرئية واضحة عن الحدث .

كما تبين من نتائج تحليل المشهد ارتفاع نسبة المشاهد القصيرة وبخاصة التى تحتوى على لقطة واحدة، وهى تبدو واضحة فى التترات والأغاني، حيث يتميزان بسرعة الإيقاع والحركة ، وإذا كانت هذه الخاصة مطلوبة فى التترات ، فإنها فى باقى الأشكال تمثل عائقاً من الناحية المعرفية ، حيث تودى إلى تشتيت الانتباه ، كما أنها تودى إلى التقليل من إمكانية توافر الترابط الموضوعى بين المشاهد وذلك بشكل خاص فى الأغاني .

أما طريقة النقل بين اللقطات ، فقد تبين شيوع أسلوب القطع فى جميع أشكال الرسوم المتحركة ، مما يوضح عدم التنوع فى استخدام الأساليب الفنية فى الإخراج . فنجد مثلاً أن الأغاني لا تستخدم أسلوب المسح فى العينة التحليلية . وتعتبر الأغاني من الأشكال التى يتم إنتاجها فى مصر أو أجنبية ويتم معالجتها فى مصر ، مما يوضح عدم استغلال الأساليب الإخراجية المتعددة فى إنتاج الرسوم المتحركة فى مصر .

٤ - تحليل الصوت :

تبين من تحليل جمل التعليق من الناحية الكيفية أنها تناولت جمل وصفية وتفسيرية مع زيادة نسبة الجمل الوصفية التى تعطى للطفل وصفاً مباشراً للصورة ، دون التركيز على تفسير المواقف للطفل أو إعطائه معلومات تفسر ما وراء الصورة من قيم أو سلوكيات ، أو معلومات تشملها المادة المرئية .

كما ارتفعت نسبة التعليق الذى لا يسبقه مقدمة قبل العرض أو مؤخرة بعد عرض الفيلم مما يفقد الطفل المميزات التى يمكن أن توفرها له المقدمة والمؤخرة ، سواء فى الرسوم المتحركة الناطقة بالإنجليزية أو بالعربية .

تبين أن المعلقات على الرسوم المتحركة فى التلفزيون المصرى تصل نسبتهم إلى ١٠٠٪، وهو ما لا يتلاءم مع رغبات الطفل المصرى من وجوب التنوع فى نوع المعلقين . وتزداد صعوبة فهم الحوار بالإنجليزية بدون عرض تعليق له أو مقدمة أو خاتمة، ويلاحظ ارتفاع نسبة الحوار بالإنجليزية عن الحوار بالعامية والذى لا يستخدم التعليق، أما الأغاني بالرسوم المتحركة فقد تبين من التحليل زيادة نسبة الأغاني التى لم تعد خصيصاً للرسوم المتحركة، وهو ما يؤدي إلى صعوبة توافر التكامل الموضوعى بين عناصر الأغنية .

٥ - اللغة :

إذا كانت هناك بعض المعوقات أو الجوانب السلبية فى اللغة التى تعرض بها الرسوم المتحركة ، فإن هذه المعوقات تتركز بصفة أساسية فى التعليق بالعامية ، فيلاحظ أنه لا يوجه إلى مرحلة عمرية معينة ، حيث نجده يعتمد على الجمل الطويلة والأكثر تعقيداً وتركيباً ، كما أنه لا يركز على نوعية معينة من الجمل حيث تقترب نسبة الجمل الفعلية من نسبة الجمل الإسمية ، مما يدل على عدم الإعداد اللغوى للتعليق ، وذلك بالمقارنة بالإعداد اللغوى للحوار المدبلج بالعامية فى مصر ، حيث يتم إعداده من قبل متخصصين فى ثقافة الطفل .

٦ - الموضوعات :

تتسم الموضوعات فى الرسوم المتحركة بعدم التوازن ، حيث نجد ارتفاع نسبة عرض الموضوعات الرياضية والمغامرات ، بينما نجد انخفاض نسبة عرض الموضوعات الصحية والتاريخية واللغوية والاقتصادية بشكل كبير ، كذلك تنخفض نسبة عرض الموضوعات العلمية ، وذلك على الرغم من أنها تأتى فى المرتبة الرابعة .

وربما يؤدي انخفاض نسبة عرض موضوعات معينة إلى عدم شيوع هذه النوعيات فى القصص التى يرويها الأطفال ، حيث بينت دراسة (حسن شحاته) عن القصص التى يرويها الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى أن القصص العلمية من القصص غير الشائعة فى هذه المرحلة .

٧ - الشخصيات والمهن والأدوات :

ارتفعت نسبة الشخصيات التى تأتى بدون ذكر اسمها بشكل واضح فى التحليل ،

وهو ما يؤدي إلى التقليل من ارتباط الطفل بالشخصية الكارتونية كما يصعب تذكرها .
وقد ظهرت صفة عدم التوازن أيضاً في نوعية الشخصيات ونوعية الأدوات والمهن ،
حيث يتم التركيز على أنواع معينة بشكل كبير مع التقليل من نسب باقى الأنواع .

أما كيفية عرض المهن والأدوات فقد ظهر التركيز على العرض فقط دون ذكر اسم
المهنة أو الأداة أو الوسيلة من خلال الصوت المصاحب للمادة المرئية . وهو ما يعوق
معرفة الطفل لهذه المهن أو الأدوات .

٨- الإنتاج :

لا يحظى الإنتاج المصرى للرسوم المتحركة إلا بنسبة ٣٪ فقط ، وذلك على الرغم
من وجود قسم خاص للرسوم المتحركة فى التلفزيون المصرى منذ ظهوره ، كما أن هذه
النسبة الضئيلة لا تتفق مع حجم إنتاج مصر للقوالب الأخرى ، ولا تتفق مع الواقع
الفعلى للرسوم المتحركة فى مصر ، حيث توجد له أقسام دراسية متخصصة فى الجامعات
المصرية ، كما يوجد القطاع الخاص بالإضافة إلى القطاع العام الذى يمكن أن يوفر كما
مناسباً للإنتاج المصرى لهذا الفن .

كذلك تنخفض نسبة الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر كثيراً عن الرسوم المتحركة
المدبلجة فى إحدى الدول العربية ، وذلك يدل على عدم استغلال وحدة الدوبلاج فى
التلفزيون المصرى لدبلجة رسوم متحركة للطفل المصرى والاعتماد بشكل أساسى على
الأفلام المدبلجة خارج مصر .

ثانياً : ملخص لنتائج الدراسة الميدانية

يفضل الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة التي تعرض ضمن فقرات برامج الأطفال والتي تعرض في فقرات منفصلة في شكل مسلسلات كرتونية ، ويقبل الإناث على مشاهدة الرسوم المتحركة التي تعرضها برامج الأطفال ، بينما نجد الذكور يفضلون مشاهدتها في شكل مسلسلات كرتون أكثر من الإناث ، مما يدل على رغبة البنات مشاهدة فقرات متنوعة ، ورغبة الأولاد مشاهدة الكرتون بشكل أساسي .

ويظهر أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطفل يؤثر على رغبة الطفل مشاهدة كرتون فقط أو فقرات متنوعة ، حيث تبين أن الأطفال الأعلى في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (المدارس الخاصة) يشاهدون « كرتون » فقط أكثر ، وهو الذي يعرض في فقرات منفصلة عن برامج الأطفال ، ويتطلب هذا الأمر قدرة على معرفة يوم وساعة عرض المسلسل الكرتوني ، ويدعم هذا القول نتائج إدراك الطفل للزمن ، حيث تبين أن الذكور والأطفال الأعلى في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (المدارس الخاصة) أكثر معرفة بيوم عرض المسلسل الكرتوني وساعة عرضه .

ويشاهد الأطفال الرسوم المتحركة بالقناة الأولى بنسبة مرتفعة ، تفوق باقي القنوات، تليها القناة الثانية ، ثم السادسة ، والتي تعتبر القناة الإقليمية لمدينة المنورة . وعلى الرغم من أن الفترة الصباحية أيام الدراسة تعتبر فترة خاصة بالمدرسة إلا أنها تأخذ أعلى نسبة مشاهدة ، ويرجع السبب في ذلك إلى عرض الرسوم المتحركة قبل الساعة السابعة صباحاً ، أما ارتفاع نسبة المشاهدة في هذه الفترة أيام الأجازة فيعتبر أمراً طبيعياً لتواجد الأطفال بالمنزل ، كما أنه يتم عرضها في فترة ما قبل الظهر . وتسبق فترة ما بعد الظهر فترة الظهر أيام الدراسة ، وتسبق فترة الظهر فترة ما بعد الظهر أيام الأجازة ، حيث يشاهد فيها الأطفال الرسوم المتحركة بنسبة أكبر .

يأتي يوماً الجمعة والخميس في مقدمة الأيام التي يشاهد فيها الأطفال الرسوم المتحركة ، وذلك بنسب مرتفعة تفوق نسب المشاهدة في باقي الأيام .

وأوضح التحليل الإحصائي لكثافة المشاهدة أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث، ولكن الفرق واضح بين الأطفال الأعلى والأقل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، حيث تبين أن الأطفال الأقل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي أعلى نسبة في كثافة

المشاهدة من مجموعة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

والسؤال هنا هو : هل ارتفاع كثافة المشاهدة يرتبط بزيادة قدرة الطفل على الإدراك والانتباه والتذكر المتعلق بالرسوم المتحركة ؟

تبين نتائج الدراسة الميدانية أن الإجابة على هذا السؤال تكون بالنفى ، حيث نجد انخفاضاً فى متوسط إدراك الزمن ، ومتوسط إدراك مضمون برامج الأطفال ، ومتوسط معرفة الأطفال للأغاني ، وتذكرهم لأسماء الشخصيات الكارتونية ، وقذرة الطفل على التمييز اللغوى (فصحى وعامية) ، ومعرفة المفاهيم والأدوات ، وذلك لمجموعة الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

وكذلك نجد أنه على الرغم من عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث من حيث كثافة المشاهدة ، إلا أن متوسط إدراك الأطفال للزمن المتصل بالرسوم المتحركة أوضح وجود اختلاف دال فى صالح الذكور ، ويتضح هذا الاختلاف أيضاً فى زيادة إدراك الأطفال الذكور لمضمون برامج الأطفال ، وفى قدرتهم على حفظ الأغاني بالرسوم المتحركة ، كما يتذكر الذكور أسماء الشخصيات الكارتونية بنسبة أعلى من الإناث . ولا يقتصر تفوق الذكور على تذكر الأسماء ، ولكن يمتد إلى معرفة مضمون المسلسل الكارتونى ، أى الحكاية التى يدور حولها المسلسل .

وأوضح تحليل إدراك الزمن انخفاض نسبة الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة فى وقت يعرفونه بالمقارنة بالأطفال الذين يشاهدونها بالصدفة .

أما مواعيد برامج الأطفال فيرتفع نسبة معرفة الأطفال لها ، ويرجع السبب فى ذلك إلى انتظام عرض البرامج أسبوعياً ولمدة طويلة .

وترتفع نسبة الأطفال التى تعرف يوم عرض سينما الأطفال بالمقارنة بباقى البرامج ، وهى ترتبط بارتفاع نسبة المشاهدة يوم الجمعة . كما يأتى هذا البرنامج فى مقدمة البرامج التى يدرك الطفل مضمونها من حيث معرفة ما يعرضه البرنامج من رسوم متحركة وال فقرات التى يعرضها والتعليق على الرسوم المتحركة . ويليه برنامج « دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء » .

أما التركيز والانتباه للرسوم المتحركة فلا يتأثر بالنوع ولا بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (نوع المدارس) .

ويقبل الأطفال على مشاهدة معظم فقرات برامج الأطفال بنسبة عالية ، كما يهتمون بمشاهدة الفيلم والاستماع للتعليق أثناء المشاهدة بنسبة أكبر من مشاهدة الفيلم

فقط دون الاهتمام بالتعليق . كما ترتفع نسبة الأطفال الذين لا يرغبون فى التحدث أثناء مشاهدة الفيلم كما يفضلون مشاهدته مكتملاً .

ولنوع المعلق على الرسوم المتحركة نسب مختلفة للتفضيل تختلف باختلاف نوع الأطفال . فالإناث لا يفضلن المعلق الذكر . والذكور يفضلونه بنسبة أعلى من تفضيلهم للمعلق الأنثى .

ولا يجد الأطفال صعوبة فى تمييز المستوى اللغوى (فصحى وعامية) والتي يتحدث بها الشخصيات الكارتونية ، كما لا يجدون صعوبة فى فهم الفصحى . أما اللغة الأجنبية فنجد زيادة نسبة الأطفال الذين يجدون صعوبة فى فهمها ، ولذلك نجد ارتفاع نسبة الأطفال الذين يرغبون فى وجود تعليق على الرسوم المتحركة الناطقة بالأجنبية .

وقد أوضحت النتائج المتعلقة بإجابة الطفل على بعض الأسئلة المعرفية « المفاهيم والأدوات » عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث .

فى حين نجد أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى للطفل يؤثر على معرفة الأطفال للمفاهيم والأدوات ، وذلك فى صالح المستوى الأعلى .

ثالثاً : الرسوم المتحركة وبرنامج سينما الأطفال بين الواقع والطفل

من واقع الدراسة التحليلية لمضمون الرسوم المتحركة والدراسة الميدانية للأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، يمكن تناول الرسوم المتحركة من واقع ما يعرضه برنامج «سينما الأطفال» والطفل المصرى .

تعرض الرسوم المتحركة فى العديد من برامج الأطفال التلفزيونية على القناة الأولى ، ويعتبر برنامج « سينما الأطفال » من أكثر البرامج التى يقبل على مشاهدتها الأطفال فتوقيت عرض البرنامج ، وما يعرضه من فقرات ، وموضوعات ، والمقدمة التى يتميز بها تعتبر من عوامل نجاح البرنامج .

يعرض البرنامج على القناة الأولى التى تعتبر من أكثر القنوات التى يشاهدها الأطفال، وأكثر القنوات التى يشاهدون فيها رسوماً متحركة ، ولا يوجد فرق هنا بين البنين والبنات أو بين الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، حيث تقترب نسبة مشاهدة هذه القناة من ١٠٠ ٪ .

ويأتى يوم الجمعة والذى يعرض فيه البرنامج فى مقدمة الأيام التى يشاهد فيها الأطفال رسوماً متحركة ، حيث تبلغ نسبة المشاهدة فى هذا اليوم ٨٧,٤ ٪ ولتعدد الأنشطة التى يمكن أن يمارسها الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى ؛ مثل الذهاب للنوادر أو الخروج للنزهة والرحلات والزيارات ، فنجد أن هؤلاء الأطفال تقل نسبة مشاهدتهم فى يوم الجمعة عن الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى وذلك بفارق واضح فى النسب .

وبرنامج « سينما الأطفال » من أكثر البرامج التى يعرف الأطفال يوم عرضه وبخاصة الفتيان والأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

أما فترة عرض البرنامج فتأتى أيضاً فى مقدمة الفترات التى يشاهد فيها الأطفال الرسوم المتحركة، حيث يزداد فرص تواجدهم فى المنازل فى هذه الفترة من يوم الجمعة .

ويتميز برنامج « سينما الأطفال » بوجود مقدمة وأغنية تم إعدادها خصيصاً للبرنامج . وتتلاءم كلمات الأغنية واللفظ مع البرنامج، فى الوقت الذى نجد فيه كثيراً

من برامج الأطفال التي تعرض رسوماً متحركة تستعين بأغنية لم تعد خصيصاً للبرنامج . ويعرف ١٠٠٪ من الأطفال أغنية مقدمة برنامج « سينما الأطفال » .

ويستطيع الطفل مشاهدة الرسوم المتحركة فى برنامج « سينما الأطفال » فى شكل أفلام قصيرة مثل (توم وجيرى) ، أو فى شكل مسلسل يمكن عرضه فى حلقات أو يكتفى بعرض حلقة أو حلقتين ، وقد تبين ارتفاع نسبة الأطفال الذين يدركون ما يعرضه هذا البرنامج من كارتون بالمقارنة بباقى برامج الأطفال ، وما يعرضه من فقرات متنوعة حيث وصلت نسبتهم إلى (٩١٪) .

يلاحظ وجود اختلاف بين البنين والبنات فى معرفة هذا المضمون وذلك فى صالح البنين ، كذلك تزداد نسبة معرفة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمحتوى هذا البرنامج وما يقدمه من فقرات .

ويعرض برنامج « سينما الأطفال » أفلاماً أجنبية للرسوم المتحركة بدون معالجة ، أى بتقديمها بنفس اللغة التى أنتجت بها، ولذلك يهتم البرنامج بالتعليق على هذه الأفلام للتخفيف من أجنبيتها على الطفل ، كما يعرض أفلاماً مبدلجة خارج مصر بالعربية . ويعتبر البرنامج من أكثر البرامج التى يدرك الأطفال عموماً مدى وجود تعليق به وذلك بنسبة ٨٤,٣٪ .

وقد تبين من الدراسات أهمية التعليق فى إعطاء معلومات عما يشاهده الطفل وذلك لتشجيعه على التفكير فيما يشاهده .

ويهتم برنامج « سينما الأطفال » بكيفية التعليق وليس بالكم ، فهو يعلق تعليقاً جزئياً على الفيلم كما يقوم بالشرح والتفسير والتلخيص للفيلم ، ولا يعطى الطفل تعليقاً مباشراً على الصورة التى يشاهدها مثلما يحدث فى برنامج « دنيا الكارتون – الثلاثاء » ، وهو ما يناسب أطفال مرحلة الطفولة الوسطى الذين يهتمون بمعرفة ما وراء الصورة ، والعلاقات بين الشخصيات وبعض التفسيرات لما يشاهدونه .

ويعين التعليق الطفل على فهم الحوار الأجنبى بين الشخصيات ، حيث نجد ارتفاع نسبة الأطفال الذين يجدون صعوبة فى فهم الحوار الإنجليزى (٧٨,٩٪) ، وبخاصة الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى (٨٢,٣٪) . وقد تبين أن الأطفال يجدون صعوبة فى فهم الفيلم الناطق بالأجنبية والمعلق عليه تعليقاً جزئياً ، حيث نجد أن ٧١٪ من الأطفال يفضلون التعليق الكلى على هذه النوعية من الأفلام غير المبدلجة ، ويلاحظ أن البنات أكثر رغبة فى سماع التعليق الكلى على الفيلم من البنين وكذلك

الأطفال ذوى المستوى الاقتصادى الأقل .

ويتم التعليق على الرسوم المتحركة فى برنامج « سينما الأطفال » باللغة العامية ولا توجه إلى مرحلة عمرية معينة ، حيث تتميز لغة التعليق باستخدام الجمل المركبة أو المعقدة التى تحتوى على أكثر من فعل فى الجملة الواحدة ، والجمل الطويلة التى يصل متوسط طولها ٥ كلمات فى الجملة ، واستخدام الجمل الإسمية بشكل واضح .

ولذلك تبدو أهمية الإعداد اللغوى للتعليق قبل العرض ، حتى يمكن أن يستفيد الطفل من الكلمات والجمل التى يحتوى عليها ، ويسهل عليه فهمها وتذكرها ، وبخاصة أنه لا يستطيع الرجوع إليها ليفهمها أو الاستفسار عن معناها .

كما يمكن استخدام اللغة العربية فى التعليق ، فقد تبين أن الأطفال لا يجدون صعوبة فى فهمها ، سواء كانوا بنين أو بنات أو أطفال أعلى أو أقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

ومن الموضوعات التى يتناولها البرنامج من خلال أفلام الرسوم المتحركة المغامرات البوليسية والحربية مثل (جى أى چو ، أبطال النجدة ، توم وجيرى) ، وهى من الموضوعات التى يفضلها أطفال مرحلة الطفولة الوسطى ، ولكنها تحتوى على كثير من السلوكيات التى يمكن أن تؤثر سلباً على الطفل ، حيث يكثر فيها استخدام الأدوات الحربية ، ويكثر فيها عامل الصراع بين الشخصيات وذلك لصالح مجموعة دون أخرى، مع عدم وضوح أيهما له الحق فى النصر أو الهزيمة .

وقد بينت بعض الدراسات أن هذه النوعية من الأفلام تستخدم طرقاً جافة لعرض وتصوير القيم الجيدة ، كما أنها تزيد من العدوان لدى الأطفال المتمثل فى العدوان اللفظى والعدوان داخل الملاعب ، واستمرار العدوان على المدى الطويل ، فتؤدى إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعى الخاص بالطفل .

ويلاحظ أن هذه الأفلام تتميز بوجود الحركة الكاملة للشخصيات التى توضح تفاصيل الحركة ، مما يؤدى إلى إمكانية تقليدها .

لذلك فالتنوع فى عرض الموضوعات التى تتناولها الرسوم المتحركة مطلوب فى هذا البرنامج ؛ وذلك لأنه مهما قال التعليق فإن الصورة أقوى بكثير .

التوصيات

١ - توصيات خاصة بالبحوث :

- تنوع الأبحاث من وصفية وطولية وتجريبية للتمكن من الوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولية .
- إجراء الأبحاث على المراحل العمرية المختلفة ، وعدم التركيز على مرحلة معينة .
- تنوع موضوعات الأبحاث فيما يختص بالرسوم المتحركة والطفل من حيث الجوانب المختلفة (علمية ، دينية ، تاريخية ، اجتماعية ، سلوكية ، قيمية وغيرها) .

٢ - توصيات خاصة ببرامج الأطفال :

- استخدام التترات التي تتلاءم فقراتها مع فقرات البرنامج .
- ضرورة تحقيق التكامل الموضوعي بين الفقرات .
- الاهتمام بعنصر الزمن بالإشارة إليه في المقدمة والخاتمة وأثناء العرض ووجود ساعة دائمة يستطيع الطفل مشاهدتها أثناء العرض .

٣ - توصيات خاصة بالإنتاج :

- إنتاج رسوم متحركة عربية اللغة والشخصيات والموضوعات والقيم .
- الاستفادة من الأساليب الإخراجية الحديثة والمتقدمة .
- استخدام اللغة العربية الفصحى في دبلجة المسلسلات الكارتونية والاستعانة بالأسماء العربية للشخصيات .

٤ - توصيات خاصة بالقنوات :

- أن تلبى القنوات الإقليمية الاحتياجات البيئية للطفل ، بحيث تكون مكتملة ومدعمة ، وليست صورة مكررة للقناة الأولى والثانية .
- الاستفادة من نتائج الدراسات المصرية والعربية والأجنبية المتعلقة بالتلفزيون والطفل .
- استخدام المعلقين والمعلقات وعدم الاقتصار على جنس واحد .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

أ- الكتب :

- ١ - أحمد زكى صالح : علم النفس التربوى ، مكتبة النهضة المصرية (بدون . ت) .
- ٢ - إدوارد واكين : مقدمة إلى وسائل الاتصال ، ترجمة وديع فلسطين (بدون . ت) .
- ٣ - أنور محمد الشرقاوى : العمليات المعرفية وتناول المعلومات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ .
- ٤ - أنور محمد الشرقاوى : علم النفس المعرفى المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٢ .
- ٥ - حامد زهران : علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ .
- ٦ - حسن شحاته : أدب الطفل العربى ، دراسات وبحوث ، الدار المصرية اللبنانية ط٢ ، ١٩٩٤ .
- ٧ - حسين حلمى المهندس : دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق للسينما «التلفزيون» ، الجزء الثانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ .
- ٨ - حشمت قاسم : علم المعلومات بين النظرية والتطبيق ، مكتبة غريب ، ١٩٩١ .
- ٩ - حمدى أبو الفتوح عطيفة : منهجية البحث العلمى وتطبيقاتها فى الدراسات التربوية والنفسية ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٦ .
- ١٠ - سحر رومى الفيصل : ثقافة الطفل العربى ، منشورات اتحاد الكتاب العربى ، ١٩٨٧ .
- ١١ - سمير محمد حسين : بحوث الإعلام - الأسس والمبادئ ، القاهرة - عالم الكتب ، ١٩٧٦ .
- ١٢ - عبد الحليم محمود : علم النفس العام ، مكتبة غريب ، ط٣ ، ١٩٩٠ .
- ١٣ - عبد الفتاح أبو معال : أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الشروق ، ط أولى ، ١٩٩٠ .
- ١٤ - عبد المجيد نشواى : علم النفس التربوى ، دار الفرقان ، ط٣ ، ١٩٨٧ .
- ١٥ - عبد المنعم عبد العزيز المليجى : النمو النفسى ، مكتبة مصر ، ١٩٥١ .

- ١٦ - فتحى مصطفى الزيات : الأسس المعرفية للتكوين العقلى وتجهيز المعلومات ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ .
- ١٧ - فؤاد البهى السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٤ .
- ١٨ - لىلى أحمد كرم الدين ، اللغة عند الطفل - سن ما قبل المدرسة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .
- ١٩ - محمود حسن إسماعيل : مناهج البحث فى إعلام الطفل ، ط ١ ، دار النشر للجامعات المصرية ، ١٩٩٦ .
- ٢٠ - محمد محمود رضوان : الطفل يستعد للقراءة ، ط ١ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٠ .
- ٢١ - مصطفى حجازى : ثقافة الطفل العربى بين التغريب والأصالة ، منشورات المجلس القومى للثقافة العربية .
- ٢٢ - موريس كيرش : كيف تكتب التعليق على الأفلام ، ترجمة فتحى سيد فرج ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، الإدارة العامة للثقافة .
- ٢٣ - نوال محمد عطية : علم النفس اللغوى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٥ .
- ٢٤ - وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الجزء الأول ط ٢ ، ١٩٨٦ .
- ب - الدوريات :
- ٢٥ - مجلة ثقافة الطفل ، العدد ٣ ، وزارة الثقافة ، ١٩٨٦ .
- ج - الرسائل والبحوث :
- ٢٦ - إبراهيم فالح على جميعان : مدى تحقيق برامج الأطفال فى التلفزيون الأردنى للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .
- ٢٧ - أشرف عبد الفتاح : الخلفيات فى فيلم الرسوم المتحركة ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- ٢٨ - السيد بهنس حسن : وسائل الإعلام المحلية ودورها فى تزويد الطفل المصرى بالمعلومات ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

- ٢٩ - حسن شحاته : الرصيد اللغوي المنطوق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ١٩٨٤ .
- ٣٠ - حسن على محمد : البرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التلفزيون المصرى ، رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ .
- ٣١ - حسين على حسن الفلاحى : برامج الأطفال فى تلفزيون الجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ١٩٩١ .
- ٣٢ - حمزة بيت المال ، خالد أحمد العامودى : أنماط تعرض الأطفال لوسائل الاتصال المختلفة فى المملكة العربية السعودية ، بحث مقدم لندوة وسائل الإعلام والطفل، كلية الآداب جامعة الملك سعود ، ١٩٩٢ .
- ٣٣ - عاطف عدلى العبد : دور التلفزيون فى إمداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ .
- ٣٤ - عبد الخالق حسين : العلاقة بين الشخصية والخلفية فى الرسوم المتحركة ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ .
- ٣٥ - عبد العليم زكى : دراسة تحليلية لتطور الرسوم المتحركة فى مصر ، رسالة دكتوراه ، المعهد العالى للسينما ، ١٩٨٦ .
- ٣٦ - علاء الدين سعد أبو بكر ، الرسوم المتتابعة للقصة والرسوم المتحركة ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- ٣٧ - عواطف إبراهيم محمد : الطفولة المرحلة الأساسية لإعداد الشباب ، دراسة مقارنة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، بدون .
- ٣٨ - غسان أبو زيد ترابة : دور الرسوم المتحركة فى فنون الاتصالات البصرية ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
- ٣٩ - فتحى على إبراهيم : الكلمات الشائعة فى كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ .
- ٤٠ - فهد الطياش ، عصام نصر ، حمزة بيت المال : أشكال العنف فى أفلام الكارتون، دراسة تحليلية لمضمون أفلام الكارتون فى تلفزيون المملكة العربية السعودية ، بحث مقدم لندوة وسائل الإعلام والطفل ، كلية الإعلام ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٢ .
- ٤١ - لىلى أحمد كرم الدين : الخصائص العقلية لطفل ما قبل المدرسة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، دورة تدريب كتاب الأطفال ،

مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ، ١٩٨٩ .

٤٢ — محمد معوض : سينما الأطفال فى التلفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل المصرى ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، المؤتمر السنوى الأول ، ١٩٨٨ .

٤٣ — محمود أحمد محمود مزيد : صورة طفل القرية فى برامج الأطفال المقدمة فى التلفزيون المصرى ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ .

٤٤ — محمود حسن إسماعيل : نشرة أخبار الأطفال فى التلفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

٤٥ — منى أحمد إبراهيم أبو النصر : تأثير الحركة على الشكل فى الرسوم المتحركة ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ .

٤٦ — ناصر مصطفى السيد : الربط بين الرسوم المتحركة والحركة الحية ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .

٤٧ — نرمين سيد أحمد زكى : أثر إعلانات التلفزيون على الطفل المصرى ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ .

ثانياً : المراجع الأجنبية

- 1 - Aitken, - Joan - E : The Role of language and Gender in " The Transformers " : An Analysis of Message in Cartoons for Children . The annual Meeting of the Organization for the study of communication, U.S., Louisiana (October 1986) .
- 2 - Akiyama, Takashiro, Kodaira, - Sachiko - Imaizumi, Children and Television : Astudy of New T. V programs for children Basedon the pilot of an Animated production : Pg : 36 Japan 1987 .
- 3 - Calvert, Sandra - L. and - others , The effects of selective attention to television forms on children's comprehension of content, paper presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in child Development. U.S, Kansas. 1987 .
- 4 - Dobkink, David - H, and others, The communicative Response Repertoire of children's television cartoon characters, U.S, Louisiana, P. 15, 1987 .
- 5 - Dodd, - Arloen, and - others, War and peace, Toys, Teachers, and Tols. The annual conference of the southern Association on children Under Six. U.S., March 23 - 28, 1992 .
- 6 - Frost, - Joe -L; Influences of television on children's Behavior, Implications for war and peace, The international Association for the child's right to play Senima. U.S; Texas; P23, 1986 .
- 7 - Elil Levitan; Hand book of Animation techniques; v.n.r, New York, P.12, 1979 .
- 8 - Haw King, Robert P, and others; Survey Measurement of cognitive Activity during television viewing - Oct. 1983 .
- 9 - Hayes, Karen - N; Exploring children's Knowledge about Animals and cartoon charecter, paper presented at the Annual convintion of American psychological Association, p12, 1985.

- 10 - Hepler, - Susan : Long Ago & Far Away (Seas on III) . Discussion and Activity Guide, Boston, Pg.33, 1991 .
- 11 - Huston, Aletha c, and others : The Development of television viewing patterning in early child hood, Along tudinal Investigation. U.S. Kansas, p. 22, 1987 .
- 12 - Jarrel, Sue : Violence in children's cartoons, U.S., Massachusetts, P.14, 1982 .
- 13 - Mitchell, Z. Poler, Milan; child and Family - Behavior Imitation of high - Interst comic strip Model's Appropriate classroom Behavior, p.15 - 30 Sum 1988 .
- 14 - Ramsey Inez. L; An Investigation of children verbal Responses to selected Art styles, Journal of - Educational Research, p. 46 - 51 , 1989
- 15 - Rieber, Lloyed - P : Using computer Animated Graphics in Science Instruction with children, Journal of - Educationl Psychology, p135, 1990 .
- 16 - Rubin, Alan; Developmental changes in children's television viewing Behaviors and attetudes, paper presented at the Annual Meeting of the speach communication Association, November 4 - 7 , 1982 .
- 17 - Rubin , - Alan - M; Age and Family control influences on children's television viewing, southern - speach - communication Journal p. 35 - 51, 1986 .
- 18 - Schmitt, Kelly - L; and others; Children's visual Attention to formal features of television at home, the Biennial Meeting of the Society for Research in child Development . U. S., Massachmsetts, March 25 - 28 , 1993 .
- 19 - Stan Hayward, Scriptwriting for Animation, Focalpress, London & New York, 1977 .